صفة الصفوة

يدي الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل أبو الحسين بن سمعون وهو صبي على رأسه قلنسوة بشفاشك مطيلس بفوطة فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي إلى ظهره وقال يا أبا بكر أتدري أي شيء من الذخائر في هذا الصبي .

وقال الحسن بن محمد الخلال قال لي أبو الحسن بن سمعون ما إسمك فقلت حسن فقال قد أعطاك ا الاسم فسله أن يعطيك المعنى .

وقال أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن المظفر سمعت إبن سمعون يقول رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة .

وقال أبو الفتح القولس لحقتني إضاقة في وقت من الأوقات فنظرت فلم أجد في البيت غير قوس لي وخفين كنت ألبسهما فأصبحت وقد عزمت على بيعهما وكان يوم مجلس أبي الحسين بن سمعون فقلت في نفسي أحضر المجلس ثم أنصرف فأبيع الخفين والقوس فحضرت فلما أردت الإنصراف ناداني أبو الحسين يا أبا الفتح لاتبع الخفين ولاتبع القوس فإن ا سيأتيك برزق من عنده أو كما قال